03.2022

community الـهيئة

The New Apostolic Church around the world

الشركة مع وبالمسيح

كلمة التحرير:
مختار للخدمة

خدمة الاهية:
الشركة مع وبالمسيح

تعاليم الكنيسة:
بين المساعدة للوفات والطب المرافق

الكنيسة الرسولية الجديدة العالمية

03. 2022- arabic

مختار للخدمة

Foto: NAC International

أخواتي واخواني بالأيمان الاحباء،

يشغلني موضوع " الاختيار" جداً. لا زلنا نميل الى التفكير، اننا مُختارون فقط للوصول الى هدف خلاصنا في الوقت النهائي. الله قد اختارنا، سوف يتم خلاصنا لوحدنا دون الاخرين.

لكن المسائلة ليست بسيطة بهذا الشكل. أقدم هنا مثال: نحن نعرف الكثيرين من الاخوات والاخوان بالأيمان او ايضاً أعضاء لعائلاتنا، الذين ليس لديهم اهتمام بالله، لا يحصرون الخدمات الإلهية ولا يراعون علاقة حميمة مع الله. هل يمكننا فعلاً ان نتدعى حولهم، انهم غير مختارون، انهم سوف يلقون الضياع؟ من يحوي على شرارة صغيرة من محبة الآخرين لا يمكنه ان يعتقد هكذا. لا يمكن لهذا ان يكون مفهوميتنا حول الاختيار.

لكن ما هو "الاختيار"؟ معنى الاختيار للخدمة بعمل معين. لقد تم اختيارك, كي تخدم الرب وان تشارك بإعلان الخلاص لكل البشر. هذا هو الاختيار. ربما نتقبل بأول نظرة الانطباع ان هذا الامر غير سهل ومريح، لكن يمكن تبريره بمحبة القريب.

لم يتم اختيارك انت، كي تحصل على الخلاص ويضيع كل الآخرين: انت مدعو، الى خدمة الرب والبشر. هذا هو الاختيار: الاختيار للخدمة!

مع التحيات القلبية لكم

جان لوك شنايدر

الشركة في ومع المسيح

رسالة يوحنا الأولى 1, 3

لقد تواجد بالخدمة الإلهية في كالجاري (كندا) 230 اخوات واخوان بالايمان, لكن لقد كان اكثرمن 13500 مشترك بالخدمة الإلهية طريق شبكة الانترنت

يوحنا الأولى 1, 3

الذي رايناه وسمعناه نخبركم به، لكي يكون لكم ايضا شركة معنا. واما شركتنا نحن فهي مع الاب ومع ابنه يسوع المسيح.

حبائي اخواتي واخواني، انا اعتقد، ان الكثيرين منا ممتلئين بالامتنان لإبانا السماوي حيث اننا نتمكن من احياء الاحتفال سوياً بالخدمة الإلهية هنا في كالجاري, وان الكثيرين من اخواتنا واخواننا متصلين معنا في أمريكا الشمالية. نحن شكورين له، حيث انه يصغي ويستمع لصلواتنا واننا قد اجتمعنا هنا، كي نسمع سوياً البشرة من الله, التي يتم نقلها الينا من الروح القدس.

البشرة الأولى للروح القدس هي: الله لم ينسى أحد! انا اود ان أوجه هذه البشرة الى هؤلاء، الذين يواجهون الضيق والطوارئ ويوجد حالياً الكثير منهم. حالياً يدور الامر حول وباء الكوبيد. لكن الحياة اليومية تجري بنفس الوقت. على الكثير من الاخوات والاخوان ان يحيوا بمرضهم، الاخرين حزانى، البعض الآخر يجابه الصعوبات بالعمل، بالعائلة، فعليهم ان يكافحوا بالحياة الزوجية او يواجهون الصعوبات الاقتصادية.

لربما تظهر حينها الأفكار، ان الشخص قد نُسي، حيث ان الامر يدور حول الوباء فقط. لن ينسى الله أحد. هو يعلم بأفكارك: يعلم بمشاكلك: يشارك بأوجاعك. ثق به! سوف يساعدك.

اود ان أوجه هذه الرسالة الى هؤلاء ايضاً، الذين متواجدون حالياً بالناحية المشرقة للحياة: الذين يحيون الأشياء الجميلة الكثيرة: المحظوظين: هؤلاء الذين يحيون بركة وتواجد الله. ربما يحصلون على تأنيب الضمير، لان وضعهم حالياً حسن. ليس عليكم ان تشعروا بهذا! يسوع يشارككم بفرحكم ايضاً. افرحوا بالبركة، التي ضمنها الله لكم واشكروه لهذا بطريقة ملائمة! لا ينسى ابانا السماوي أحد.

لم يتغير شيء بالنسبة لأولوياتنا ومركز حياتنا بالرغم عن هذا الوقت الخاص الصعب. نود ان نكون جاهزين لعودة المسيح. نحن هنا اليوم لهذا السبب. لهذا نؤمن نحن بالمسيح. نود ان نحصل على الشركة الأبدية مع الله. نود ان نشارك بشركة الله الآب، الابن والروح القدس. نود ان نحيا الى الابد مع المسيح بملكه. هذا هو هدف وجوهر الايمان المسيحي. هنا لا يدور الامر حول تواجدنا بسعادة هنا على الأرض، ان نكون ناجحين، دون مشاكل، ان نصبح اغنياء او أي شيء آخر: للمسيحي الشوق الكبير للحصول على الشركة الأبدية مع المسيح. دون هذا يكون موت المسيح سُدى. نود ان نحصل على الشركة مع الله بملكه. نود ان نشارك بشركة الله الآب، الابن والروح القدس. لهذا لدينا الشعار " سوياً بالمسيح". هذه هي الخطوة القادمة بعمل الخلاص الإلهي.

هنا يقول كاتب الرسالة الأولى ليوحنا، ان للإنسان إمكانية الحصول على الشركة مع الله فقط بحصوله اولاً على الشركة مع الرسل. يوجد سبب لهذا: لقد انبثق في ذلك الوقت، بعد عشرات السنوات بالكنيسة الأولى، آراء مختلفة حول شخص وطبيعة يسوع المسيح. لقد اكتسب البعض الأفكار وآخرون افكاراً أخرى حول هذا الامر. لقد تحقق الانسان، ان هذا غير ممكن هكذا. لهذا يقول ناصص الرسالة هنا، ان من يود الحصول على الشركة مع يسوع المسيح، عليه ان يحصل على الشركة مع الرسل: عليه ان يؤمن بتعاليم الرسل، عليه ان يؤمن بشهادتهم، هؤلاء الذين قابلوا يسوع واصغوا له، حين كان على الأرض.

لا يدور الامر هنا حول تعاليم الرسل للرسولية الجديدة. نحن نتكلم عن تعاليم الرسل بمحتوى الانجيل. هنا يدور الامر حول شهادة هؤلاء، الذين شاهدوا يسوع المسيح وسمعوه، حين تواجد على الأرض: هؤلاء الذين تقبلوا التوكيل، بتعليم الآخرين، ما قد علمهم به يسوع. لا يمكن للإنسان ان يحصل على الشركة مع المسيح، إذا لم يؤمن بتعاليم شهادة الرسل، كما هي مكتوبة بالعهد الجديد.

يسوع المسيح ينذرنا من تواجد الكثيرين، الذين سيقولون:" هوذا المسيح هنا او هوذا هناك! " (مرقس 13, 21). لقد حدثنا حول اشخاص سوف يقولون، انهم مرسلون من المسيح، بأنهم سيقومون بالعجائب الكبيرة، التي تنبا بها المسيح، وسيطردون الأرواح النجسة- وبأنهم ناجحون بكل شيء. لقد حذر يسوع الى الانتباه وقال، ان ليس من هؤلاء من هم مبعوثين منه (مرقص 13, 21- 23 : متى 7, 22. 23).

لن ينسى ابانا السماوي أحد

ليست بمسؤولية الكنيسة الرسولية الجديدة، ان تفصل وتعدد الكنائس المختلفة وان تقول، من منهم حسنة ومن منهم كنيسة سيئة. هذه ليست مسألتنا. مسؤولية الرسولية اليوم، هي اعلان تعاليم يسوع المسيح، كما تم الإبلاغ عنها من الرسل في الكتاب المقدس. يمكن لكل شخص ان يتكلم ويعظ، بما هو يريده، لكن مسؤوليتنا هي التجهيز للدخول الى ملك الله, ان نتمكن من الحصول على الشركة مع يسوع المسيح. علينا لهذا ان نؤمن بتعاليم الرسل، بشاهدة هؤلاء، الذين كانوا معه على الأرض. ما قال هؤلاء؟ ماذا شهدوا به؟ ماذا قال يسوع عن نفسه؟ دعوني هنا اذكر خمسة نقاط.

النقطة الأولى: لقد قال يسوع ان كل الكتب – هذا يعني بالنسبة لنا اليوم كل العهد القديم- تتكلم حوله (قارن يوحنا 5, 39: لوقا 24, 44). فحسب نظرة يسوع قد أعلن العهد القديم قدومه. هذا معناه، ان فهم وشرح العهد القديم بالنسبة ليسوع المسيح مسؤولية معهودة لتعاليم الرسل. ما يتواجد بالعهد القديم بعلاقة مع خلاصنا هو هذا الذي له علاقة بيسوع المسيح. لا يمكن للشخص ان يقتبص جملة واحدة مأخوذة من نص العهد القديم ويقول بها:" هذا لنا اليوم." على الموجود بالعهد القديم بعلاقة بخلاصنا ان تتم اضاءته بالإنجيل على أساس كلام وعمل يسوع المسيح، هذا شيء مهم جداً!

لقد قال يسوع المسيح ايضاً، انه لم يأتي ولم يبعث من الآب، كي يعاقب الخطأة. بل بالعكس كلياً: لقد بُعث، كي يخلص الخطأة! لقد فهم يوحنا المعمدان هذا خطاء: وكذلك التلاميذ ايضاً. لقد ظنوا، ان على الانسان ان يُعاقب. دعونا نفكر ببطرس: لقد هدف الى العقاب وقطع اذن خادم رئيس الكهنة، الذي هدف الى اعتقال يسوع. لقد رفض يسوع هذا (قارن لوقا 22, 49- 51). في حدث آخر أراد التلاميذ اسقاط النار من السماء، كي يعاقبوا الخطأة. هو قد رفض هذا ايضاً (قارن لوقا 9, 51- 56). هو لم يأتي، كي يعاقب الخطأة، بل كي يخلصهم. تقول لنا تعاليم الرسل، لم يتم بعث شخص من قبل يسوع المسيح لمعاقبة الخطأة باسمه. لا يمكن لاحد ان يتدعى بهذا. يسوع المسيح هو المخلص. طبعاً يكون على المجتمع ان ينص بعض القوانين والأنظمة وان يتم بهذا معاقبة المتعدين على القانون. يسوع لم يعارضهم. لقد احترم الأنظمة الاجتماعية بوقته. لكن لا يُسمح لاحد ان يعاقب شخصاً ما باسم يسوع المسيح. هذا لا يتلاءم مع تعاليمه.

يسوع قال ايضاً، ان ملكه ليس على هذه الأرض (قارن يوحنا 18, 36). لقد هدف بهذا ان يعبر عن عدم قدومه الى هذه الأرض، لكي يحل كل مشاكل الانسان الأرضية: بانه لم يأتي، كي يصبح ملكاً عليهم، كي يحكم ارضهم. لقد امتعض شعب اليهود من كلامه هذا، حيث انهم توقعوا، انه سوف يخلصهم من الرومان ويحل كل مشاكلهم. لقد أرادوا، ان يحوا الفقراء لأغنياء ويشفي المرضى. يسوع رفض هذا. ملكه ليس على هذه الأرض. لم يأتي، كي يفصل لائحة بالخطايا والأنظمة. لقد قال بالتحديد:" تحب الرب وتحب وقريبك „ (قارن لوقا 10, 27).

لم يكن بتوافق مع الفريسيين ولائحتهم الطويلة بالأنظمة والقوانين. لم يأتي يسوع كي يتحكم بهذا العالم. الانجيل ليس لائحة لاقتراحات حلول للمشاكل الأرضية للإنسان. حين نواجه المشاكل، يكون هذا بسبب تحكم الشرير بالعالم. لا يمكن للإنسان ان يحل هذه المشكلة. يوجد مخلص واحد فقط، وهو يسوع المسيح. هو بهدف الى حل هذه المشكلة، حيث سيحررنا من الشرير. هو يود ان يقودنا الى ملك الله، وبعد ذلك الى الخليقة الجديدة، حيث هناك لا يوجد مكان للشرير، لن يتواجد الحزن والموت بعد. هذا هو أساس اقتراح الحل من يسوع المسيح. لقد أعلمنا بما علينا ان نقوم به، كي نحصل على الخلاص وندخل الى ملكه، هناك حيث لا تتواجد المشاكل بعد ولا وجود للشرير. هذه هي تعاليم يسوع المسيح.

ايضاً من تعاليم يسوع، ان ابن الله قد اتى الى هذه الأرض، تجسد وتغلب على الموت والشرير. بهذا قد اكتسب الإنجاز الكبير، الذي لم يكتسبه انسان قبله: حيث انه قد قام بما لا يمكن لأنسان القيام به. لقد تغلب على الشرير والموت بالكامل (قارن فيلبي 2, 5- 8). وهو يرغب بمشاركتنا بمكسبه: يود ان يشاركنا بنصره، حيث انه يعلم، اننا ليس بمقدورنا لوحدنا ان نقوم بهذا. علينا فقط ان نؤمن به، نثق به ونقف بجوهر شركته. يضيف بولس لهذا، ان علينا ان نشاركه بعذابه (قارن فيلبي 3, 10). لم يأتي يسوع على هذه الأرض، كي يخلصنا من كل المشاكل: هو يود ان نبقى أمناء في كل المجابهات: هو يود ان نبقى واقفين بتشوق معه.

يسوع انتصر على الشرير ويود ان يشاركنا بانتصاره

هذا معناه، اننا حين نعاني، علينا ان نقوم بهذا بنفس الطريقة والشكل، كما هو قد عانى. علينا ان نحب الله بالمعاناة ايضاً، نثق به، نبقى مطيعين وامناء له حتى النهاية. هذه هي الشركة مع معاناته. هذه هي تعاليم يسوع المسيح.

النقطة الأخيرة، التي اود ان اعددها: هو قد أعلنا بما علينا ان نقوم به، كي ندخل الى ملكه- وهذا ليس باختراع للكنيسة الرسولية الجديدة. لقد قال. ان على الانسان ان يولد من جديد بالماء وبالروح، كي يدخل الى ملكوته (قارن يوحنا 3, 3). على الانسان ان يتقبل حياة من الله، كي يحصل على الشركة مع الله الآب، الابن والروح القدس. هو قال ايضاً، ان من يود ان يتقبل الحياة الأبدية، عليه ان يأكل جسده ويشرب دمه (قارن 6, 54- 56). علينا بهذا ان نحتفل بالعشاء المقدس. من يود ان يحصل على الحياة الأبدية، عليه ان يتقبل الاسرار المقدسة! احبائي اخواتي واخواني، هذا كان تلخيص لتعاليم الرسل. العهد القديم مقرر حين ننظر اليه بصلة مع تعاليم يسوع المسيح ونفهمه على أساس كلماته وعمله. لم يأتي يسوع المسيح، كي يعاقب. بل كي يخلص. لم يأتي لحل كل المشاكل الارضية

والتحكم بالمجتمع. لقد اتى لخلاصنا من الشرير وليقودنا الى ملكه. لقد انتصر على الشرير ويود ان يشاركنا بنصره. كل شيء علينا القيام به، هو وضع ثقتنا به، المشاركة بمحبته، الايمان به والبقاء أمناء له، بالرغم عن معاناتنا: وعلينا تقبل الاسرار المقدسة.

مكتوب تباعاً لهذا في رسالة يوحنا، ان على هؤلاء، الذين يصبون للشركة مع يسوع المسيح ومع الآب، ان تكون بالبدء الشركة المتبادلة بينهم. لا يمكن للإنسان ان يحصل على الشركة مع الله، ولا يمكنه ان يحب الله، حين هو لا يتبادل الحب مع اقرباءه. هذا كله معلق سوياً ولا ينفصل. إذا أردنا ان نكون مع المسيح، علينا ان نكون متحدين معه. لقد اظهر يسوع كل هذا بوضوح. لقد شرح مناهضته للمؤمنين، حين قال: "بما انكم فعلتموه بأحد اخوتي هؤلاء الاصاغر فبي فعلتم „(متى 25, 40).

علينا لكي نتمكن من الحصول على الشركة مع يسوع المسيح ان نشارك أفكاره ومشاعره. لقد عاش ابن الله - هو اله – في مجد الله في السماء، حيث كل شيء مكتمل، مقدس وممجد. لقد ترك هذا المجد، كي يأتي الى الأرض ويشارك بأوضاع الانسان الحياتية. لقد شارك بقرحته، بمعاناته، بحياته. لقد تقبل حتى الموت، حيث ان على الانسان ان يموت ايضاً. لقد ترك مجده، كي يظهر مناهضته وان يكون, كما نحن ايضاً – جوهر انساني-, فقط كي يخلصنا. حين نحمل نحن محبة يسوع هذه في قلوبنا، ماذا سيحدث حينها؟ نحن سوف نشارك بهذا في وضع قريبنا. نحن جاهزون ان نترك مجالنا المريح وان

اسعد ترنيم الجوق الحضور بين فترة وأخرى

نساعد، حين نرى، ان قريبنا يعاني، وانه بحاجة لتشيئا ما. هذا ليس بوضع مريح. ابسط بكثير لنا، ان نتغافل عن الآخرين، الذين يعانون. يظهر لي هذا مرات كثيرة، وكأن حالة المعاناة معدية: حيث بحال حزن شخصاً ما، يجتهد كل الذين حوله بالابتعاد عن لقاءه. لكن معاناته غير معدية! دعونا نترك مجالنا المريح، كي نقف مع قريبنا، نشارك بألمه ومعاناته، فنعزيه ونساعده. لقد كان اكبر طلب قدمه يسوع لخاصته, ان يكونوا متحدين, كما هو والآب متحدين(قارن يوحنا 17, 20. 21). لقد علم يسوع، انه يستحيل المشاركة مع الآب والابن، حين هو لا يكون بمجال تلاميذه دون اتحاد وشركة. لقد نبههم، ان يساعدوا أحدهم الآخر- " ما تقومون أنتم به، قمتم به معي." اكرر مرةً أخرى: إذا أردنا الحصول على الشركة مع المسيح، علينا بالبدء ان نحصل على شركة متبادلة بالمسيح!

لقد بعث الله برسله، كي يساعدنا بان يمكننا الحصول على الشركة مع الله والشركة المتبادلة. من خلال الرسولية نتقبل كل شيئ, نحتاجه, للصول الى الوحدة مع الله ومع بعضنا. هنا لا يدور الامر حول الشخص، بل حول المسؤولية المعهودة له! اول شيء يمكنه ان يساعدنا بهذا, هي تعاليم الرسل- والان أتكلم حول الرسل الاحياء في يومنا هذا. انا ممنون لحصولنا في الكنيسة الرسولية الجديدة على التعاليم الموحدة. لدينا ايمان مشترك، الاعتراف بالأيمان، تعاليم الكنيسة. يا له من وضع حزين سيكون، اذا علينا، قبل ان نصغي للرسول، ان نفحص

رسم رئيس الرسل شنايدر أربعة رسل جدد للولايات المتحدة: اوني كلاينو مارك فويرباخ, جون شنابل وبريت شتاينبروك (من اليسار الى اليمين)

اتجاه انحيازه، أي شرح وتفسير للإنجيل يتبع! في كنيستنا كل هذا بسيط. لدينا اعتراف مشترك بالأيمان، تعاليم مشتركه، معلم واحد، تعاليم للكنيسة وهدف واحد. حين نكون متحدين مع تعاليم الرسل، لكن حين يكون لدى كل واعظ وكل مؤمن تفسير خاص له للكتاب المقدس، تصبح الوحدة مستحيلة. هناك حيث يعمل الروح القدس يتم بناء الوحدة.

يعلن الرسل لنا حلة مغفرة الخطايا ايضاً. حين يعلن الرسول او الكاهن الموكل من قبله:" ان خطاياكم مغفورة لكم", يمكننا بهذا ان نؤكد نعمة يسوع لنا. لا يمكننا نحن الخطأة، ان نحصل على الشركة مع الله دون المغفرة. علينا ان تُنقى روحنا من الخطيئة بالغفران.

نتقبل الاسرار المقدسة بالعماد وبالختم المقدس بالروح من الرسل وبهم نتقبل الحياة الإلهية. كيف يمكننا ان نحصل على الشركة مع الله، حين لا تكون بجعبتنا الحياة الإلهية؟ بإمكان الخليقة الجديدة بيسوع المسيح- وفقط بها-، ان تدخل الى ملك الله. نحن ملزمين ان نصبح الخليقة الجديدة، كي يمكننا ان نحصل على شركة ابدية مع الله، ويتم بذل هذا كله من الرسل المبعوثين من يسوع المسيح- " عمدوهم"(متى 18, 19)! نحن نتقبل عطايا الروح القدس من الرسل.

النقطة الأخيرة. هناك حيث يعمل الروح القدس من خلال الرسولية، يمكننا الاحتفال بالعشاء المقدس وبه نتقبل كل شيء نحتاجه لخلاصنا- جسد ودم يسوع المسيح. دعونا نفكر بهذا:" إذا لم تأكلوا من جسدي..."، نتقبل من الرسل جسد ودم يسوع المسيح. حين تحتفل الهيئة بالعشاء المقدس، يتواجد جسد ودم يسوع بها. لا يتواجد يسوع فقط كروح عابره في ذاكرتنا فقط. كلا، بل انه فعلاً بجسده ودمه متواجد. هذه ليست فقط فكرة عابرة، ليس مشروع منسق او الهام. كلا، اذ اننا حين نحتفل بالعشاء المقدس في مجال الرسل، يمكننا بهذا ان نثق، ان يسوع متواجد في هذه اللحظات بجسده وبدمه. هو فعلاً هنا، هو معنا، هو بجانبنا. يمكننا ان نحيا هذا. هو لم يبقى في مجال الأموات، هو الحي وهو متواجد هنا.

ماذا يحدث حين هو يكون متواجداً؟ ماذا حدث، حين تواجد يسوع في وسط تلاميذه؟ لم يسمح لهم ادانة الآخرين. هذا لم يكن بمسؤوليتهم. لم يسمح لهم، ان يتشاجروا مع بعضهم. لقد تم حل الكثير من المشاكل، فقط بوجود يسوع بينهم. منه هو، من جسده ودمه، نتقبل نحن جوهره. هو يقترب الى الخليقة الجديدة، ويمكننا امن ننمو، كي نكون جاهزين للدخول الى ملك الله.

يساعدنا ايضاً العشاء المقدس، بالحصول سوياً على الشركة مع يسوع المسيح. الانجيل يقول، اننا جسد واحد، حيث اننا نشارك بخبز واحداً (قارن رسالة كورينثوس الأولى 10, 17). حين نتقبل العشاء المقدس، يمكننا بهذا ان نرى، اننا كلنا قد تقبلنا هذا من خبزاً واحداً. هذا الخبز هو من ناحية الكلمة، تعاليم يسوع المسيح، ومن ناحية

أخرى جسد ودم يسوع. ونحن كلنا نتقبل ذات الشيء. يمكن لكل الهيئة ان ترى، ان كل ابن لله وكل مؤمن يتقبل ذات التعاليم وذات الاسرار المقدسة – وان هذا يعمل بالكل، دون علاقة بالشخص والوضع الذي هو متواجد به. بالفعل يمكن للأوضاع الحياتية المختلفة داخل الهيئة ان تكون متنوعة كلياً: لكن حين نحتفل نحن بالعشاء المقدس، يمكننا ان نرى، ان هذا كله بخبز واحد. الهدف نفسه للكل. علينا كلنا ان نسير بنفس الطريق وان نؤمن بها.

نحن نحيا بوقت، به يتم التشديد على تحديد الحدود الشخصية مقابل الآخرين. يظهر لي احياناً، ان الناس تعتني باختلافها عن بعضها، كي يظهروا:" كلا، انا لست مثلك. عليكم ان تحترموني. انا مختلف عن الآخرين." وهذا حسن هكذا. علينا ان نتقبل اختلاف عن بعضنا. ليس علينا ان نتباحث هذا. لكن ليس على هذا ان يكون هدفنا، ان نشدد على اختلافاتنا وان نتمسك بها. خبز واحد! نحن جسد واحد! دعونا نشدد على هذا، الذي يجمعنا كمشترك مع المسيح! اختلافاتنا غير مهمة، المهم هو، ان لدينا كلنا ذات الحل. الطريق، التي علينا ان نخطو بها، هو لنا كلنا ذات الطريق. دعونا من فضلكم نتوقف عن، العناية باختلافاتنا. نعم، نحن نحترم اختلاف قريبنا عنا، لكن دعونا نتركز من فضلكم بهذا، الذي يجمعنا ومشترك لنا.

حين أسس يسوع العشاء المقدس، قدم للتلاميذ في البداية الخبز. واتخذ الكأس مع النبيذ، قدم للتلميذ الأول وقال:" اشربوا كلكم من هذا" (متى 26, 27). لقد كان هناك كأساً واحداً، حيث كان على الأول ان يقدم الكأس الى الثاني، الثاني للثالث وهلم جر: هكذا تنقل الكأس في محور التلاميذ. يسوع قال:"... هذا هو دمي للعهد الجديد، الذي سكب للكثيرين لمغفرة الخطايا"(متى 26, 28). هذه صورة جميلة. هذا الكأس مع النبيذ، دم يسوع، يجري في محيط التلاميذ. دم واحد، مثل مجرى الدم بالدورة الدموية بجسدنا. دم واحد، جسد واحد. اكيد اننا نحتفل اليوم بالعشاء المقدس من ناحية عملية بالبرشان، التي بها النبيذ، لكن المعنى نفسه يبقى. حين نحتفل بالعشاء المقدس، يجري دم يسوع في الهيئة، التي بها عليه ان يجري. نحن متحققين، ان علينا كلنا ان نتطهر بدم يسوع المسيح، دون هذا لن يكون لنا الخلاص. نحن بحاجة لمغفرة الخطايا. نحن مرتبطين بهذا، كي يجري الدم. لقد قال بولس:" لا تقدر العين ان تقول لليد: «لا حاجة لي اليك، او الراس ايضا للرجلين: لا حاجة لي اليكما!" (كورينثوس الأولى 12, 21). هذه صورة جميلة للهيئة، للكنيسة، لوحدة الكنيسة، وحدة المؤمنين: نحن كلنا متعلقين كلياً بدم يسوع المسيح. هذا يساعدنا، كي نتحد، وهذا ما نحن نحياه، حين يعمل الروح القدس من خلال الرسل.

النقطة الأخيرة لموضوع العشاء المقدس: حين نحتفل به، يكون هذا مذاق للعشاء الكبير، الذي سوف نحتفل به في السماء بالشركة مع ربنا يسوع المسيح. هذا يذكرنا، ان لدينا كلنا ذات المستقبل: وبهذا المستقبل ستكون فرحتنا. في كل وضع نتواجد به: لدينا ذات الهدف وحين نحتفل بالعشاء المقدس، نقول كلنا سوياً:" مهما حدث، هو سوف يأتي." هذا هو اقتناعنا. يمكن للإنسان والشيطان ان يقوموا بما يرغبون. لا يمكن لاحد ان يعيق يسوع بان يعود، ونحن نود حينها ان ندخل الى ملكه معه.

اخواتي واخواني الأحباء، شعارنا لهذه السنة " سوياً بالمسيح". هدفنا هو، ان نحصل على الشركة الأبدية بالمسيح. علينا لهذا ان نؤمن بتعاليم الرسل، كم ا هي مكتوبة في الانجيل. علينا ان نحصل على الشركة المتبادلة مع بعضنا كي نحصل على الشركة مع يسوع. الشركتان، مع الله ومع البشر ممكنتان، حيث نتقبل كل شيء نحن بحاجة اليه من عمل الروح القدس والرسل المبعوثين منه. هذا هو كنزنا. هذا هو ايماننا. نحن ممنونين لأبانا السماوي لنعمته!

الافكار الجوهرية

هدفنا هو الحصول على الشركة مع الل. دعونا نبقى لهذا أمناء لتعاليم الرسل ونشارك في تثبيت وحدة المؤمنين. الاحتفال المشترك بالعشاء المقدس يقوي شركتنا مع الله ومع بعضنا.

ما بين المساعدة للوفات والطب المرافق

تقود الأفكار حول الموت في كثير من الحالات للخوف: العذاب, المعاناة, الوحدة وفقدان السيطرة. هنا تظهر الأمنية بسرعة, الى الوصول للقرار الذاتي بالنسبة للحياة – مسار صعب على حافية الحياة, التي بها يقدم لنا الايمان المسيحي مساعدة بالتوجيه.

تتم دعوة المساعدة للانتحار في اغلب الحالات بهذه العلاقة مساعدة للموت. بفرق عن القتل بحسب طلب الشخص المصاب، يقود هنا المريض نفسه للموت. هنا تتم مساندته من قبل شخص آخر (مساعدة).
سن القوانين بالنسبة للقتل بحسب طلب المصاب والمساعدة بالانتحار مختلفة كلياً من بلد لآخر. الجدل بالمجتمع يشغل نفسه بجعل هذا الفعل قانوني حق. يمكن إيجاد القوانين التي تتعامل مع هذه المسألة للبلاد المختلفة في صفحاتها بالأنترنت.

المساعدة للوفاة

على الانسان ان يفكر بالنسبة للموت المقترب بالإمكانيات الطبية المتوفرة. المريض سوف يحاول مع الأطباء والاقرباء استوضاح المدى الذي به يتم مجرى طبيعي للمرض. اذا لم يعد المريض قابل لاتخاذ القرارات، يمكن بهذه الحالة طريق توكيل مسبق التوصل الى القرار بالنسبة لمدى العلاجات. اذا لم يتواجد توكيل، يمكن بحسب الأنظمة القانونية المحلية الوصل الى قرار بين الأطباء مع الاقرباء.
لا يدوم هدف العلاج الشفاء او تطويل مدى الحياة. ففي الصدر يتواجد هدف المرافقة الطبية لتخفيف المعاناة مثل الألم او ضيق التنفس. لا يكون الهدف، التحول الى الوفاة، بل ترك الأمور بالمجرى الطبيعي للمرض والوفاة تجري. هذا يحوي على التنازل عن اعمال لمحاول تطويل مدى الحياة (مثل الاحياء المجدد، التنفس الاصطناعي، التغذية الاصطناعية، تنقية الكلى)، تخفيف الادوية لإطالة مدى الحياة او عدم القيام ببعض الاعمال. لا توجد هنا حاجة لاستنفاذ كل إمكانيات العلاج. على التغذية وتقدمة السوائل ان تتابع، إذا كان هذا يساعد المقترب من الموت ولا يثقل عليه.
المهم هو مرافقة المريض طريق الطب المرافق بحالات كهذه مثل مكافحة الألم، ضيق التنفس والخوف بإزالتها او تخفيفها. نفس الأهمية تكون حتى نهاية الحياة للعناية الطبية والإنسانية. هنا يتم إعطاء النصح بالتوجه الى الخدمة بمصح. لكن العناية من الاقرباء والرعاة الروحانيين تُفضل في كل الثقافات والديانات.
نادراً تتواجد اوجاع مع خوف كبير وعدم الهدوء بالرغم عن الرعاية الطبية، العناية والمرافقة الإنسانية والعناية الروحية. لمكافحة هذه العوارض يمكن بعد موافقة المريض او اقرباءه اعطاءه وجبة عالية من مسكنات الاوجاع والمهدئات. يمكن

حصول ضيق نفس فجائي كعارض جانبي للأدوية ونادراً يقود هذا الى انهاء الحياة.

من منطلق الضمير

الطلب الموحد لكل الحالات هو تأكيد الكرامة الإنسانية بالموت. فمن ناحية يتأسس موقف المساعدة العملية بالموت على حق القرار الذاتي ويطالب بالمساعدة للموت ومساعدة بالانتحار بتواجد الطلب لهذا، ويقف مقابله رافضي المساعدة للموت بادعائهم الأساسي بعدم المس بالحياة الإنسانية: لا يُسمح لاحد انهاء حياة الانسان.
اعتبار او عدم اعتبار مشيئة الانسان، مثلاً من خلال نص الوصية، يظهر كمقياس لتقبل او رفض كرامة الانسان. يتم اعتبار القرار الذاتي في بعض الكتب كمقياس كرامة الانسان.
إيقاف المعاناة هو جدل مركزي لمناهضي القتل حسب طلب المصاب والمساعدة للانتحار، تظهر صعوبة بالوقوف مقابل هذا الجدل.
تخفيف المعاناة هو هدف مركزي للطب والضمير العصري. غالباً يتم اعتبار المعاناة والالم واحداً. لكن المعاناة هي مصطلح للخبرة السلبية. ما يتم احياءه كمعاناة غير محمولة، متعلق جداً بنظرة المصاب.
يمكن للمساعدة بمجابهة المعاناة ان تكون بإظهار هذه المعاناة كمرور بخبرة حياتية لفترة اختبار زمني. هذا يقدم منطلق جديد. فيمكن للحياة ان تحصل على معنى جديد بالرغم عن الضيق والاعاقة الكبيرين. وهكذا يصبح بإمكاننا ان نضع الموت في نهاية سلم مسؤولياتنا بالحياة.
الخوف الذي يعاني منه معارضي القتل بحسب طلب المصاب، هو ان الشروط المتممة للمساعدة بالموت متواجدة (مثلاً تواجد إعاقة بمرض لا يُشفى منه) ومجموعة الأشخاص التي مسموح لها بهذا (مثلاً للبالغين فقط)، تتوسع لأشخاص آخرين مع الوقت. مثلاً لقد قام بعض البلاد بالسماح بالقتل حسب امنية المصاب تحت شروط معينة للبالغين، لكنهم سمحوا بهذا بعد فترة للقاصرين ايضاً.
الطبيب يساعد بحسب المفهومية العامة بمحاربة الامراض.

المرضى يثقون بانه سيساعدهم لكي يحصلوا على الشفاء، لكن حين يمون مسموح للأطباء، ان يقتلوا بشكل فعال (القتل حسب طلب المصاب)، يمكن بهذا لهذه العلاقة المؤسسة على الثقة ان تتزعزع. بعض المنظمات الطبية تشير بتنبيه الى هذه الخطورة للثقة. مناهضي القتل حسب طلب المصاب والمساعدة بالانتحار يعتبرن مساعدة الأطباء لهم كمساعدة للحصول على موت مريح ومحمول.

الموت بكرامة

يتم بالغالب سير النقاش حول المساعدة للوفاة كمونولوج من ناحية واحده ويتداول بالسؤال، إذا كان القتل بحسب طلب المصاب والمساعدة بالانتحار، مسموح به من ناحية أخلاقية وعدلية فيمكن السماح به ومساندته.

المنطلق الأهم من هذا من النظرة المسيحية للسؤال حول إمكانية مساعدة القادمين للموت بالمرافقة وبتخفيف المعاناة، يُسحب هنا الى الخلف.

حين يرغب شخصاً ما في نهاية حياته ان يكون وحيد ومتروك وان يشعر انه فائض غير مرغوب به. لاحترام كرامة الانسان تتواجد حاجة ماسة في هذه الأوضاع الحياتية بانتباه وفطنة مع مشاعر مرهفة. يمكن هنا للطب المرافق ومرافقة للموت ان يقوموا بعمل عظيم.

نظرة من منطلق المسيحية

الحياة معطاه من منطلق المسيحية من الله. الانسان يتقبل الكرامة على أساس انتماءه لله (صورة مماثلة له)، دون علاقة بمواهبه، انجازاته وصحته. اضافةً الى هذا، يتعدى القتل بحسب مشيئة المصاب والمساعدة للانتحار على وصية:" لا تقتل."

ليس علينا ان ننهي الحياة المعطاة كهبه من الله بحريتنا. لكن هذا لا يعني، ان على كل الإمكانيات لتطويل مدة الحياة ان يتم استنفادها كلياً. لا يُحسب من منطلق النظرة المسيحية كخطيئة حين يتنازل المرضى المطروحين في فراش الموت عن علاجات واعمال لتطويل مدى الحياة او حين يتم انهاء اعمال كهذه، لان المريض يطلب ان: "يرتاح بسلام".

تباعاً لوصية محبة الآخرين مطلوب من العائلة، الهيئة والمعتنين الروحانيين، الاعتناء بالمرضى قبل وفاتهم بطريقة لتخفيف الخوف من الإحباط بالشعور بالوحدة. المهم بالنسبة للمرضى والمطروحين بفراش الموت ان يحيوا مرافقة محبة حساسة ومملؤة بالرأفة من أعضاء العائلة والمعالجين بمحيط لطيف مقبول، في المنزل، في نزل خاص او بالطب المرافق.

مهم ايضاً ان نعلم، ان العناية بالطب المرافق يقود الى رفع إمكانية احتمال الاوجاع والمعاناة في كثير من الحالات في نهاية الحياة. هنا لا علينا ان نخطئ التقدير، بان لا يمكن لكل الأوضاع الملائمة ان تجعل كل شيء يسير بسهولة دائماً. الوفاة، الموت والخسارة تبقى مملؤة بالمعاناة للمتوفي ولكل محيطه.

لكن بالرغم عن هذا كله يمكننا نحن المسيحيين ان نتقبل العزاء والقوة من خلال ثقتنا بالله والامل بمناهضته وقربه خاصةً في الأوضاع الصعبة. يمكن لمعرفتنا حول حياتنا الأبدية ومستقبلنا عند الله ان يخفف الخوف من الفراق.

موقف الكنيسة الرسولية الجديدة

لكل انسان الحق بالوفاة بكرامته. يتبع الطب المرافق ومرافقة المتوفين للمرضى المطروحين بفراش الموت، الذين ليس لديهم منطلق للشفاء او تحسن وضع معاناتهم. يمكن لهذا كله من المنطلق المسيحي ان يكون مساعدة لمواجهي الوفاة وابداً ان يكون مساعدة للوفاة.

القتل بحسب طلب المصاب والمساعدة للانتحار هم تعدي على وصية " لا تقتل".

لا يناقض طلب المصاب بالتنازل عن الاعمال لتطويل مدى الحياة أسس الايمان المسيحي. يمكن لبعض الاعمال لمكافحة الألم والتهدئة في مجرى الوفاة ان يجلب معه بعض الخطر بتقصير مدى الحياة. بإمكاننا ان نوافق مع هذه الاعمال لان هدفها مواجهة عوارض المرض والوفاة وتخفيفها.

يمكن للطب المرافق في كثير من الحالات ان يجعل الألم والمعاناة محمولة في نهاية الحياة. على تقدمة الغذاء والشراب ان تتابع إذا كان هذا لا يثقل على المريض.

علينا ان ننتبه تباعاً للمفهومية المسيحية لعلاج ومرافقة المطروحين بفراش الموت بمحبة، رأفة ورحمة من خلال الاقرباء والمعالجين المختصين بمحيط لطيف.

مهم للمتوفين وللمتعاملين معهم تواجد مرافقة عناية روحية

بمحتوى الانجيل، التي تقدم الثبات والاعتماد في فترة حياتية، التي بها يتغير الكثير. يمكن للعناية الروحية ان تخفف من وطأة الخوف وان تحرك قوات روحية- نفسية.

على المصاب ان يتخذ بنفسه القرارات حول العلاج بنهاية الحياة. يمكنه بهذا ان يتقبل النصح من الأطباء والاقرباء. إذا لم يبقى هذا كله ممكناً، على الاقرباء ان يتخذوا القرارات مع الأطباء المعالجين، مع اعتبار مشيئة المريض بالدرجة الأولى. يكون مفيداً في الكثير من الحالات، حين تتواجد وصية مسبقة التي بها توكيل لشخص ما ليعبر عن مشيئة المريض.

علينا هنا اعتبار القوانين والأنظمة المسنونة، بشرط انها لا تناقض القيم المسيحية.

تلخيص

لكل انسان الحق بالوفاة بكرامة.

تخص المساعدة بالوفاة والطب المرافق الشخص الراقد في فراش الموت، الذي ليس لديه بعد امل بالشفاء وبتحسن معاناته. يمكن لهذه الاعمال ان تكون فقط كمساعدة مرافقة له للوفاة وليس مساعدة كي يتوفى. هنا يتم رفض القتل بحسب مشيئة المصاب والمساعدة للانتحار.

لا تقف قرارات المصاب بتقبل الاعمال المطولة لمدى الحياة وعن مسكنات الاوجاع وعن ادوية للتهدئة في مجرى مرحلة الوفاة بتناقض مع أسس الايمان المسيحي.

للطب المرافق أولوية عليا ومهمة على أساس صورة الانسان بالمسيحية. بإمكان مساندة القريب والمرافقة بالرعاية الروحية بجوهر الانجيل ان تخفف من وطأة الخوف وتحرك طاقات روحية- نفسية. يمكن للوصية المنصوصة سلفاً ان تساعد بالاعتناء بالمرضى حسب الطريقة التي يحبذونها هم بنفسهم.

الناشر: Jean-Luc Schneider; Überlandstrasse 243; CH- 8051 Zurich/ Switzerland
Verlag Friedrich Bischof GmbH; Frankfurter Str. 233; 63263 Neu- Isenburg/ Germany
المحرر: Peter Johanning